

خبر الأسبوع أغماني ينصب المدير الجديد لأكاديمية تادلا أزيلال

أشاد وزير التشغيل جمال أغماني، الذي أشرف على تنصيب أحمد بن الرزي، مديرا جديدا لأكاديمية جهة تادلا أزيلال، في حفل نظم بمقر جهة تادلا أزيلال الخميس الماضي، خلفا لـ محمد خالد الشولي، الذي عين مديرا لأكاديمية جهة تانسيفت الحوز، أشاد بنجربة أحمد بن الرزي الطويلة التي راكمتها خلال مساره المهني الذي زاول بين تدبير وتسيير إدارات تربوية منذ الإعلان عن تأسيس نظام الأكاديميات الجهوية لتدبير منظومة التربية والتكوين على الصعيد الجهوي تجسيدا لمبدأي اللامركزية واللامركز.

وهنا وزير التشغيل مدير الأكاديمية الجديد، متمنيا له مسارا مهنيا ناجحا، سيما أن جهة تادلا أزيلال تتوفر على مؤهلات بشرية وطبيعية تحتاج إلى من يستثمرها ويبلورها إلى مشاريع تنموية تستجيب لطموح كل العاملين في قطاع التربية والتكوين.

واستعرض جمال أغماني المشاريع الأربعة الكبرى للبرنامج الاستعجالي الذي انطلق تحت شعار "من أجل نفس جديد لإصلاح منظومة التربية والتكوين". هذه الأخيرة تعترتها اعتلالات أفقية وعمودية ما يتطلب تضافر جهود كل الفاعلين في المجال التربوي وقطاع التربية والتكوين الذي يراهن على برامج جديدة ذات مشاريع منسجمة تستجيب لأهداف مشتركة تمت ترجمتها إلى مخططات عمل دقيق في أفق إنجاز البرنامج الاستعجالي على نحو منسق وعملي ومتكتم فيه.

سعيد فائق (بني ملال)

البرنامج الاستعجالي خصص مشروعاً كاملاً للتوجيه

إذا كانت وزارة التربية الوطنية، من خلال توجيهاتها التربوية الرسمية، تعتبر وظيفة التوجيه أو الاستشارة التوجيهية المنبثقة حتى الآن، في أغلب مؤسساتنا التربوية والتكوينية، هي أن يجمع المستشار في التوجيه، أكثر ما يمكن من المعلومات حول التلميذ وحول النظام التربوي والاتفاق المستقبلية التي ينتظرها (أي التلميذ) وبناء على هذه المعلومات والعناصر، يعد الموجه النصيحة التي يقدمها للتلميذ، فإن هناك معوقات وسلبات تفرض نفسها على الموجه أو المستشار في التوجيه، حيث يجد صعوبة في إعطاء توجيه جيد بالإضافة إلى إمكانية عدم اعتباره والعمل به من طرف التلميذ في غياب معطيات سيكولوجية وطبية واجتماعية واقتصادية عن التلميذ ومحيطه.

أطر التوجيه بسوس يلجؤون إلى الحملات الجماعية

أوضح حميد أنصار، رئيس مكتب الإعلام والتوجيه باكاديمية جهة سوس ماسة درعة، أن أطر الاستشارة والتوجيه باكاديمية جهة سوس ماسة، يلجؤون إلى اعتماد الحملات الجماعية لتغطية جميع التلاميذ بالمؤسسات العمومية والخصوصية، التي يجب أن تتوفر فيها خدمة الاستشارة والتوجيه بالجهة، وكذا إلى توزيع المؤسسات التي لا يوجد بها مستشار، على باقي المستشارين. وقال إن ضعف الموارد البشرية، حيث يخصص 53 قسما يضم 1929 تلميذا لكل مستشار، في الوقت الذي يبلغ فيه المعدل الوطني 1500 تلميذ(ة)، هو الذي يجعل أطر التوجيه والإرشاد يلجؤون إلى عدة طرق ووسائل لتعميم هذه الخدمات خاصة عبر تنظيم الأبواب المفتوحة، والأيام الإعلامية داخل المؤسسات العمومية والخصوصية. وأقر أن هناك عدة مؤسسات تعليمية توجد خارج تغطية هذه الخدمات، الشيء الذي يجعلنا ننظم بها حملات جماعية لتمكين تلامذتها من الاستفادة من الإرشاد والتوجيه.

التوجيه وحرية الاختيار



التوجيه المدرسي أداة تربوية أساسية لتمكين التلاميذ من ممارسة حقيقتهم في الاختيار، اختبار مسار حياتهم الدراسية، أو المهنية حسب ما يستجيب لميولاتهم، ويتلاءم مع قدراتهم، ويحقق رغباتهم، ويساعدهم على إبراز مؤهلاتهم، وتوسيع مكتسباتهم، لكن هذا الاختيار لن يتحقق إلا بتوفير الحرية التي ينبغي أن تجسد في منح التلميذ فرصة اختيار واحد من بين مجموعة من الاختيارات؛ في الشعب، وفي المسالك، وفي أنماط التكوين ودروب المهن... فهل يتمتع تلاميذ مدارسنا بحقوقهم في اختيار ما يريدون أن يكونوا عليه في مستقبل حياتهم؟ وهل يوفر لهم النظام التعليمي إمكانيات أوسع للاختيار؟ أم أن هيمنة النزعة الإدارية تقلص هامش الاختيار الذي يجبر التلميذ على قبول ما لا يتوافق وميوله الطبيعية؟

4 احتج معلمو مجموعة مدارس الكعدة بجماعة سيدي احمد بن لحسن بتمسك في تاونات، على اقتحام عون بالجماعة للمؤسسة

انتهاكه حرمتها وسبه واعتدائه بالضرب على 4 أساتذة بها أمام مرآى ومسمع سكان الدوار وزملائه الموظفين بالجماعة، ما كان موضوع مراسلة للمكتب النقابي للكتابة المستقلة للتعليم الابتدائي، وجهت نسخ منها إلى عامل الإقليم والنائب الإقليمي للوزارة ومدير المدرسة وقائد قيادة أولاد عليان ورئيس الجماعة.

ونفذ أساتذة المدرسة، السبت الماضي، وقفة احتجاجية بمقر المجموعة احتجاجا على هذا السلوك اللاحضاري واللامسؤول، مطالبين الجهات المعنية بالتدخل العاجل لإنصاف المتضررين وصيانة كرامة وحقوق الشغيلة التعليمية بالمؤسسة التي تعرضت إلى الإهانة والتكبريل والشتم بالكلام النابي. وأكدوا عزمهم على تصعيد احتجاجهم في حالة استمرار انتهاك حرمة المدرسة، من قبل غرباء عنها يتجهون على العاملين فيها.

ح. ا (تاونات)

حجر الزاوية



ابتكار

اهتدت مؤسسة تعليمية خاصة بالمحمدية إلى طريقة مبتكرة جدا تمكن تلاميذها، المقبلين على امتحانات الباكلوريا، من اجتياز مباراة ولوج إحدى مدارس الهندسة بفرنسا دون أن يغادروا ثانوياتهم التاهيلية.

في السابق، كان يتعين على أسرة التلميذ، الراغب في اجتياز مثل هذه الاختيارات، تدبير مصاريف السفر إلى فرنسا - طبعاً بعد الحصول على التأشيرة - ومصاريف الرحلة والإقامة والتنقل داخل فرنسا، وقد يعود إلى المغرب بخفي حينين، إذا لم يحالفه الحظ، غير أن مبادرة المؤسسة الخاصة "كاثوليكي" كانت في التصميم، وقربت المسافة بين التلاميذ وبين مستقبلهم الدراسي.

العملية كانت غاية في البساطة، إذ كان كافياً أن تتعاقد إدارة المؤسسة الغربية مع المدرسة الفرنسية المطلوبة، ويتم ربط المؤسستين بواسطة نظام معلوماتي موحد ومتطور، يمكن التلاميذ من اجتياز المباراة عن بعد انطلاقاً من حواسيب وضعتها المؤسسة رهن إشارتهم، بعد أن خصصت لكل مترشح رقماً سرياً. هذه العملية تجعل التلميذ المغربي يجتاز المباراة في وقت واحد مع نظيره في فرنسا، دون أن يجتاز الحدود.

هذه الفكرة المبتكرة، التي تستحق التتويه، سهلت الكثير من الأمور على التلاميذ الراغبين في مواصلة تعليمهم بفرنسا، وأعضت آباءهم من مصاريف بملايين السنتميات، ولا شك أن وزارة أخصيشن ستأخذ منها الكثير من العبر، وتحاول تعميمها، ولو على عينة من الثانويات التاهيلية التي يجد تلاميذها أنفسهم، عند نهاية كل سنة دراسية، تائهين بسبب سوء التوجيه والاعتماد الاستشارة.

هذا النموذج يمكن أن يعمل به أيضاً داخل أرض الوطن، فالعديد من التلاميذ المتفوقين، المنحدرين من أسر معوزة تقطن بعيداً عن محور الرباط والدار البيضاء، لا يستطيعون اجتياز مباريات ولوج بعض المدارس والمعاهد الموجودة في العاصمة، الإدارية والاقتصادية، بسبب عجزهم عن تحمل مصاريف التنقل والمبيت، ومن شأن تقريب امتحانات ولوج هذه المؤسسات من تلاميذ المدن البعيدة، أن يفضح عنهم الحصار، ويخفف عنهم معاناتهم، ويمتحنهم فرصاً إضافية في ولوج هذه المؤسسات.

هذا، طبعاً، يدخل ضمن اختصاصات هيئات الاستشارة والتوجيه، التي تناط بها مهام تقييم توجهات التلميذ وإعانتها على سلك الطريق الأسلم التي توصله إلى بر الأمان بأقل الخسائر الممكنة، شريطة أن تجدد هذه الهيئات آليات اشتغالها، وتتجه نحو العمل بمرونة وانفتاح كبيرين، ولعل مثال المؤسسة الخاصة بالمحمدية أكبر دليل على أن الانفتاح والأفكار النيرة قد تصنع المستحيل....

التوجيه التربوي تعوزه الإمكانيات

الخصاص في الأطر يفرض اللجوء إلى الحملات الجماعية لتغطية المؤسسات



جانب من العرض الدولي للطالب (أحمد جرفي)

وتفترض وزارة التربية الوطنية، في المستشار في التوجيه، أن يعمل على جمع النتائج الدراسية السابقة ومعرفة القدرات الفكرية والحركية والاهتمامات والدوافع وتحديد المشاكل الصحية ذات الصلة بالتوجيه للتلميذ، وإخضاعه لروايات واختبارات لتقويم خصائص الفرد وقدراته بشكل يقربه من الموضوعية، لتضاهي هاته النتائج التقنية إلى عناصر الملف الأخرى التي تنتج عن حصص التوجيه التربوي، إلا أنه في غياب معطيات تربوية دقيقة وشروط عمل محددة، تبقى كل هذه التوجيهات، مجرد توجيهات بعيدة عن توظيفها واستغلالها استغلالاً تربوياً في صالح التلميذ.

إذا كانت وزارة التربية الوطنية، من خلال توجيهاتها التربوية الرسمية، تعتبر وظيفة التوجيه أو الاستشارة التوجيهية المنبثقة حتى الآن، في أغلب مؤسساتنا التربوية والتكوينية، هي أن يجمع المستشار في التوجيه، أكثر ما يمكن من المعلومات حول التلميذ وحول النظام التربوي والاتفاق المستقبلية التي ينتظرها (أي التلميذ) وبناء على هذه المعلومات والعناصر، يعد الموجه النصيحة التي يقدمها للتلميذ، فإن هناك معوقات وسلبات تفرض نفسها على الموجه أو المستشار في التوجيه، حيث يجد صعوبة في إعطاء توجيه جيد بالإضافة إلى إمكانية عدم اعتباره والعمل به من طرف التلميذ في غياب معطيات سيكولوجية وطبية واجتماعية واقتصادية عن التلميذ ومحيطه.

إعطاء الأولوية للاعتبارات الكمية يفقد التوجيه مصداقيته

الآباء يصابون بصدمة كبيرة حينما يجدون أبناءهم يلجون شعباً ومسالماً لا تستجيب لرغباتهم

القيام بالمهام الموكولة إليها في أحسن الظروف، أصدرت الوزارة مذكرة شهر يونيو من السنة الماضية، تتلمس فيها من مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، تشكيل لجنة جهوية، تعهد إليها دراسة وضعية البنات، وكذا تجاوز مختلف الصعوبات والإكراهات التي يمكن رسدها. وكلف مصدر مطلع أن من بين الإكراهات التي تواجه التوجيه المدرسي، تدني مستوى التلاميذ، ما يصعب معه التمييز غير قادر على التوافق في توجه معين، مما يجعل عملية اختيار مسلك التوجيه صعباً، بالإضافة إلى غياب حملة إعلامية منظمة ومفيدة داخل المؤسسات التعليمية العمومية في ظل غياب فضاءات مخصصة لذلك، يزيد من حدة ذلك النقص في موارد البشرية المرتبطة بالتوجيه، وكذا تعدد المسالك والشعب من علوم إنسانية وأداب عصرية إلى لغة عربية وعلوم رياضية "أ" و"ب"، وجذع مشترك بنوعه المختلفة بدون فائدة تذكر.

وقال المصدر إن من بين المعوقات أيضاً كثرة المواد الدراسية بالنسبة إلى جميع الشعب والمسالك التي تجعل التلميذ لا يتمكن من التركيز في مسلكه ويتبعه دائماً ما جاس المواد الثانوية التي تهدد مصيره، خاصة في الامتحان الجهوي الذي يلزم تلاميذ العلوم التجريبية، مثلاً، باجتياز الامتحان في التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات. وأوضح العديد من التلاميذ بالصدمة أنهم باتوا يواجهون صعوبات شتى في تحديد وجهتهم أمام انغلاق الأفق، مؤكداً أن أغلبهم يصطدمون بواقع أضر غير ذلك الذي تلقوه في المنتديات الممتدة بهذا الجانب.

ويشال أستاذ مادة الرياضيات بالصدمة حول ممارسة الجهاز التوجيهي التربوي للمهام والوظائف المنوطة به بالشكل الذي يؤدي إلى الاختيار الصائب للشعب والمسالك

طالبت الجمعية المغربية لأطر التوجيه والتخطيط التربوي على هامش مؤتمرها الوطني الثاني المنعقد بالرباط بوليوز الماضي، بإحداث الوكالة الوطنية للتقويم والتوجيه، نظراً لأهمية هذين المجالين في تطوير العملية التعليمية من جهة، وأهميتها في اتخاذ القرارات الحاسمة في حق المتعلمين من جهة ثانية، وكذا بتوثيق الصلة ما بين أطر التوجيه التربوي والأطر التربوية من أساتذة ومفتشين، من خلال برمجة أنشطة مشتركة، في إطار ما يصطلح عليه بتربية الاختيارات، التي تستهدف تخصيص مواضيع تتفرق إلى كيفية الاختيار وصعوباته.

وترى الجمعية أن أطر التوجيه التربوي تبذل مجهودات في ما يخص الإعلام المدرسي والمهني، ويتجلى ذلك من خلال البحث الدائم عن المادة الإعلامية، مع العمل على تحسينها باستمرار، وتنظيم قوافل إعلامية تنتقل من مؤسسة لأخرى، وأبواب مفتوحة سواء على صعيد المؤسسات، أو على صعيد الإقليم.

ويعتبر التوجيه التربوي من القضايا الشائكة في المنظومة التربوية، بالنظر إلى طبيعة ارتباطه بالمستقبل والسمار التعليميين للتلميذ.

ويهدف التوجيه التربوي، حسب مذكرة إطار رقم 91، إلى المساعدة في تمكين التلميذ من معرفة ذاته من خلال مساعدته على إبراز قدراته وميولاته ومؤهلاته وتصحيح تمثلاته حول ذاته ومكونات محيطه، وتمكينه من معرفة المحيط الدراسي والتكويني والسوسيو مهني، وكذا مساعدته على إعداد وبلورة وبناء مشروع شخصي دراسي والتكوين المهني.

ومن أجل تأهيل وتعميم بنيت الاستشارة والتوجيه، وحرصاً من وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي على مواصلة تفعيل هذه البنات وتعميمها

مظنران

تكوين

نظم مركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي بالجديدة، دورة تكوينية حول التدريس في الأسماك متعددة المستويات وفق المقاربة بالكفايات يومي 27 و28 أبريل الماضي لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بهذه الأقسام والطالبات الأساتذات بمركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي فوج 2008/2009، وحدهم التخطيط البيداغوجي في الأقسام المشتركة كمحور للدورة التكوينية، التي اشتملت على عرض نظري للأستاذ المصطفى جلام تطرق فيه إلى المبادئ العامة وتقنيات التدريس في القسم المشترك وأسس إعداد بطاقة تقنية للدروس المتجانسة والدروس غير المتجانسة، وشهدت الدورة أيضاً ورشات حول تدريس بعض المواد الدراسية في اللغة العربية والرياضيات والنشاط العلمي والاجتماعيات ركزت، بالأساس، على ضرورة تطوع استعمال الزمن السنوي والشهري وإعداد جذاذات للدروس في المواد الدراسية المذكورة.

أحمد ذوالرشاد (الجديدة)

إضراب

يخوض أساتذة التعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي حملة الإجازة، الإثنين المقبل، إضراباً وطنياً عن العمل مبرقفاً بوقفة احتجاجية إندازية جديدة أمام مقر وزارة التربية الوطنية بمدينة الرباط ابتداء من الحادية عشرة صباحاً، احتجاجاً على تملص الوزارة ونهجها سياسة صم الأذان أمام المطالب العادلة للجنة الوطنية لهذه الفئة (ف. د. ش) الداعية إلى هذا الإضراب الذي يعتبر الثاني من نوعه في أقل من شهرين.

وتطالب اللجنة التي عقدت، الأحد الماضي، اجتماعاً لها لتدارس الوضع الراهن واتخاذ الخطوات الاحتجاجية للرد على تجاهل الوزارة الوصية، بالترقية بالشهادة الجامعية في الدرجة أسوة بالاقواج السابقة دون قيد أو شرط، وإمكانية تغيير الأطر لكل الأساتذة حملة الإجازة. وأبدت الاستعداد لخوض كل الأشكال الاحتجاجية للضغط في اتجاه تحقيق هذه المطالب، مهيبية بالمتضررين الالتفاف حولها.

منع

الغت إدارة إعدادية المسيرة بتيسية في تاونات، في ظروف غامضة، الحفل الذي كان منتظراً أن تنظمه جمعية "لام الف" الأسبوع الماضي بالمؤسسة، بمشاركة فرق فنية بينها واحدة حضرت من إسبانيا سبب لها أن قدمت عروضاً مماثلة في إعدادية للامريم وثانوية الوحدة بتاونات، ما أثار استياء التلاميذ وأولياء أمورهم. وبرت إدارة المؤسسة، المنع بوجوب توفر الجمعية على ترخيص من النيابة الإقليمية للتربية الوطنية بتاونات.

وكان منتظراً أن تحيي فرقة الفلامنكو الإسبانية، حفلات بالمؤسسة في إطار التعريف بالتراث الإسباني والتبادل الثقافي والتلاحق الحضاري بين شعوب ضفة حوض البحر الأبيض المتوسط. وتأتي في إطار جولة لها في عدة مؤسسات تعليمية بتاونات، فيما كان منع النشاط بالإعدادية المذكورة سبباً مباشراً في تقديم الفنان التشكيلي حميد موقدمين استقالته من كل الأنشطة الثقافية والأندية التربوية التي كان يسيرها في هذه المؤسسة.

حميد الأبيض(فاس)